

محاضرات مادة علم العروض لطلبة المرحلة الثانية مدرسة المادة: م. رؤى عبد الأمير رحمة

بحر الخفيف

أولاً : سبب التسمية :

قِيلَ سُمِّيَ هذا البحر بالخفيف لأنَّ الوجد المفروق اتصلتْ حركته الأخيرة بحركات الأسباب فحَفَّتْ، و قِيلَ سُمِّيَ خفيفاً لخفته في الذوق و التقطيع لأنه يتوالى فيه نطق الأسباب، والأسباب أخف من الأوتاد .

ثانياً : تفعيلاته :

يتكون هذا البحر من ست تفعيلات وهي :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

وتتكون (مُسْتَفْعِلُنْ) من : (سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف)

ثالثاً : الزحافات التي تدخل عليه :

١ - الحَبْنُ : وهو حذف الثاني الساكن، أي تُحَدَفُ الألف في (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُنْ)، و تُحَدَفُ السين من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُتَفْعِلُنْ) و تُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُنْ) .

٢ - الكف : وهو حذف السابع الساكن، أي تُحَدَفُ النون من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُ)، و تُحَدَفُ النون من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُسْتَفْعِلُ) .

٣ - الشكل : وهو مركب من الحبن والكف أي تُحَدَفُ الألف الأولى والنون الأخيرة من (فَاعِلَاتُنْ) فتصير (فَاعِلَاتُ)، و تُحَدَفُ السين و النون من (مُسْتَفْعِلُنْ) فتصير (مُتَفْعِلُ) و تُنْقَلُ إلى (مَفَاعِلُ) .

رابعاً : أقسامه :

ينقسم هذا البحر إلى قسمين :

١- تام .

٢- مجزوء .

أولاً : الخفيف التام :

ويجيء قالبه الوزني في أربع صور :

الأولى : العروض صحيحة والضرب صحيح :

أي انّ تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

و منه قول الشاعر:

كَمْ كَرِيمٍ أَرَزَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا و لَنَيْمٍ تَسَعَى إِلَيْهِ الْوُفُودُ
كَمْ كَرِيمٍ / أَرَزَى بِهِ دُ / دَهْرٌ يَوْمَنْ وَلَنَيْمٍ / تَسَعَى إِلَيْ / هِ لُوفُودُو
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

مخبونة

و قول الشاعر:

عِشْ عَزِيْرًا أَوْ مُتْ و أَنْتَ كَرِيْمٌ بَيْنَ طَعْنِ القَنَا و خَفَقِ البَنُوْدِ
عِشْ عَزِيْرُنْ / أَوْ مُتْ وَأَنْدُ / تَ كَرِيْمُو بَيْنَ طَعْنِ لُ / قَنَا وَخَفُ / قِ لُبْنُوْدِي
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

مخبونة

مخبونة

الثانية : العروض صحيحة والضرب مُشَعَثٌ :

والتشعيث : هو حذف أول أو ثاني الوجد المجموع ، أي انّ (فَاعِلَاتُنْ) تصير (فَالَاتُنْ) أو (فَاعَاتُنْ) وتُنْقَلُ إِلَى (فَعَلَاتُنْ) أو (مَفْعُولُنْ).

أي انّ تفعيلاته تصبح:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَعَلَاتُنْ

و من ذلك قول الشاعر:

يَسْهَلُ القَوْلُ إِنَّهَا أَحْسَنُ الْأَشْدِّ يَاءٍ طُرًّا وَيَعْسُرُ التَّحْدِيدُ
يَسْهَلُ لَقَوُ / لُ إِنَّهَا / أَحْسَنُ لِأَشْدِّ يَاءٍ طُرْرُنْ / وَيَعْسُرُ تَ / تَحْدِيدُو
فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ فَعَلَاتُنْ

مخبونة

مخبونة مُشَعَثٌ

و قول الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
لَيْسَ مَنْ مَاتَ / تَ فَسْتَرَأَ / حَ بِمَيِّتِنُ إِنَّمَا لَمَيِّدُ / تَ مَيِّتُ لُ / أَحْيَائِي
فَاعِلَاتُنُ مَقَاعِ لُنُ فَعِلَاتُنُ فَاعِلَاتُنُ مَقَاعِ لُنُ فَعِلَاتُنُ
مخبونة مخبونة مخبونة مخبونة مخبونة مُشَعَّث

الثالثة : العروض صحيحة والضرب محذوف :

و الحذف : هو اسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، أي انَّ (فَاعِلَاتُنُ) تصبح (فَاعِلَاً)،
و تُنْقَلُ إِلَى (فَاعِلُنُ).
أي تصبح تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنُ مُسْتَفْعِ لُنُ فَاعِلَاتُنُ مُسْتَفْعِ لُنُ فَاعِلُنُ

ومن ذلك قول الشاعر :

حَلَّ عِنَاكَ الْأَسَى وَ عِشْ مُطْمَئِنًّا فِي ظِلَالِ الْمُنَى وَ دَفِئِ الْهُوَى
حَلَّ عِنَاكَ لُ / أَسَى وَعِشْ / مُطْمَئِنُّنُ فِي ظِلَالِ لُ / مُنَى وَدِفْ / ءِ لَهْوَى
فَاعِلَاتُنُ مَقَاعِ لُنُ فَعِلَاتُنُ فَاعِلَاتُنُ مَقَاعِ لُنُ فَاعِلُنُ
مخبونة مخبونة مخبونة مخبونة مخبونة محذوف

و قول الشاعر :

قَدْ أَصَوْنُ الْحَدِيثَ دُونَ خَلِيلِ لَا أَخَافُ الْأَذَاةَ مِنْ قَبْلِهِ
قَدْ أَصَوْنُ لُ / حَدِيثِ دُونُ / نَ خَلِيلِي لَا أَخَافُ لُ / أَذَاةَ مِنْ / قَبْلِيهِ
فَاعِلَاتُنُ مَقَاعِ لُنُ فَعِلَاتُنُ فَاعِلَاتُنُ مَقَاعِ لُنُ فَاعِلُنُ
مخبونة مخبونة مخبونة مخبونة مخبونة محذوف

الرابعة : العروض محذوفة والضرب محذوف :

أي انَّ تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلُنْ

و منه قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَوَا فِي هَوَى قَادَكُمُ عَاجِلًا إِلَى رَمْسِهِ
لَيْتَ شِعْرِي / مَاذَا تَرَوُ / فِي هَوَى قَادَكُمُ عَا / جِلْنِ إِلَى / رَمْسِهِ
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ فَاعِلُنْ

محدوفة مخبونة محذوف

وهنا يجوز في العروض والضرب (الخبين)، ومن ذلك قول الشاعر:

فِيمَ هَذَا الْجَمَالِ يَحْزُنُنِي رَوْنُقٌ فِيهِ كَانَ لِي فَرِحَا
فِيمَ هَذَا / جَمَالُ يُدُ / زُنُنِي رَوْنُقُنْ فِيْ / هِ كَانْ لِي / فَرِحَا
فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ فَعِلُنْ

مخبونة محذوفة مخبونة محذوف مخبون
مخبونة

ثانياً : الخفيف المجزوء :

ويجيء قالبه الوزني في صورتين اثنتين :

الأولى : العروض صحيحة والضرب صحيح :

أي ان تفعيلاته :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

ومنه قول الشاعر:

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
لَيْتَ شِعْرِي / مَاذَا تَرَى أُمُّ عَمْرٍو / فِي أَمْرِنَا
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

و قول الشاعر:

و نجا كلُّ مَنْ عَقَل	قَتَلَ الجَهْلُ أهْلَهُ
وَ نَجَا كُلُّ / لُ مَنْ عَقَلَ	قَتَلَ لَجْهً / لُ أَهْلَهُو
فَعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ	فَعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ
مخبونة	مخبونة

الثانية : العروض صحيحة والضرب مخبون مقصور :

و القصر: هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه إذ انَّ (مُسْتَفْعِ لُنْ) تصبح بالقصر (مُسْتَفْعِ لُنْ) و بدخول الخبن تصبح (مُتَفْعِ لُنْ) و تُنْقَلُ إِلَى (فَعُولُنْ) أي انَّ تفعيلاته:

فَاعِلَاتُنْ مُتَفْعِ لُنْ	فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ
أو	
فَعُولُنْ	

نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ	كُلُّ حَظَبٍ إِنْ لَمْ تَكُو
نُو غَضِبْتُمْ / يَسِيرُو	كُلُّ حَظَبٍ / إِنْ لَمْ تَكُو
فَاعِلَاتُنْ فَعُولُنْ	فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

مخبون مقصور

وقول الشاعر:

مَنْ لَقِبِ يَطِيرُ	طَارَ قَلْبِي بِحَبِّهَا
مَنْ لَقِبِنِ / يَطِيرُو	طَارَ قَلْبِي / بِحَبِّهَا
فَاعِلَاتُنْ فَعُولُنْ	فَاعِلَاتُنْ مَفَاعِ لُنْ

مخبون مقصور

مخبونة